

## التعليق على شرح حديث (ما ذئبان جائعان) (ابن رجب الأربعاء) 7341-11-82 هـ (نسخة البث) 8

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللمستمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال الامام الحافظ ابن رجب رحمه - 00:00:00 الله تعالى وقد تبين بما ذكرنا ان حب المال والرياسة والحرص عليهما يفسد دين المرء ايبقى منه الا ما شاء الله كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم واصل محبة المال والشرف - 00:00:24

وفي من حب الدنيا واصل حب الدنيا اتباع الهوى. قال وهب بن منبه رحمه الله تعالى اتباع الهوى الرغبة في الدنيا. ومن الرغبة فيها حب المال والشرف ومن حب المال والشرف استحلال المحارم. وهذا كلام حسن. فإنه إنما اعتبر على صاحب المال - 00:00:44 الشرف الرغبة في الدنيا وإنما تحسن الرغبة في الدنيا من اتباع الهوى. لأن الهوى داع إلى الرغبة في الدنيا وحب المال والشرف فيها. والتقوى تمنع من اتباع الهوى وتتردع عن حب الدنيا. قال الله - 00:01:13

تعالى فاما ما طفى واثر الحياة الدنيا. فان الجحيم هي المأوى اما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى. فان الجنة هي المأوى وقد وصف الله تعالى اهل النار بالمال والسلطان في مواضع من كتابه. فقال تعالى واما من - 00:01:33 اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابه. ولم ادرى ما حسابية يا ليتها كانت القاضية. ما اغنى عنى ماليه. هلك عنى سلطانيه واعلم ان النفس تحب الرفعة والعلو على ابناء جنسها. ومن هنا نشأ الكبر والحسد. ولكن - 00:02:03

ينافس في العلو الدائم الباقي الذي فيه رضوان الله وقربه وجواره. ويرغب عن العلو والفان الزائل الذي يعقبه غضب الله وسخطه. وانحطاط العبيد وانحطاط العبد دخوله وبعدة عن الله وطرده عنه. فهذا العلو الفاني الذي يذم وهو العتو - 00:02:34 في الارض بغير الحق واما العلو الاول والحرص عليه فهو محمود. قال الله تعالى وفي ذلك فليتنافس منافسون. وقال الحسن رحمة الله اذا رأيت الرجل ينافسك في الدنيا فنافسه في الآخرة - 00:03:04

قال وهب بن ابردين احسن الله اليك. وقال يسبقك الى الله احد فافعل. وقال محمد بن يوسف الاصبهاني العابد. لو ان رجلا سمع برجل وعرف رجلا اطوع له منه فانصدع قلبه. لم يكن ذلك بعجب - 00:03:27

وقال رجل لمالك ابن دينار رأيت في المنام مناديا ينادي ايها الناس الرحيل الرحيل فما رأيت احدا ارتحل الا محمد الا محمد ابن واسع فصاح مالك وغشى عليه ففي درجات الآخرة الباقة يشرع التنافس وطلب العلو في منازلها. والحرص على ذلك بالسعى في - 00:03:56

والا يقنع الانسان منها بالدون مع قدرته على العلو واما العلو الفاني المنقطع الذي يعقب صاحبه غدا حسرة وندامة وذلة وهوانا وصفارا فهو الذي يشرع الزهد فيه والاعراض عنه - 00:04:24

وللزهد فيه اسباب عديدة. فمنها نظر العبد الى سوء عاقبة الشرف في الدنيا بالولاية والامارة من لا يؤدي حقها في الآخرة. ومنها نظر العبد الى عقوبة الظالمين والمكذبين ومن ينماز الله - 00:04:49

ورداء الكبراء ومنها ومنها نظر العبد الى عقوبة الظالمين والمكذبين. ومن ينماز الله رداء ابريء ان عندنا فينظر العبد فينظر العبد الى عقوبة الظالمين ويكتذب نعم وفي السنن مما قبله - 00:05:09

ليس بالمستقل. نعم وفي السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال الذر في صور الرجال يعشوا لهم الذل من كل مكان. يساقون الى سجن في جهنم يقال له بولس. او بولس - 00:05:41

احسن الله اليك. بفتح الباء وضمها. نعم يقال له بولس تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال الترمذى وغيره من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم. وفي رواية لغيره - 00:06:04

من وجها في هذا الحديث يطأهم الناس باقدامهم. وفي رواية اخرى من وجه الجن والانسان والدواب بارجلهم حتى يقضي الله بين عباده. واستأذن رجل عمر ابن عمر رضي الله عنه في القصص على الناس فقال له اني اخاف ان تقص عليهم فترتفع عليهم في نفسك - 00:06:29

حتى يضعف الله تحت ارجلهم يوم القيمة ومنها نظر العبد الى ثواب المتواضعين لله في الدنيا بالرفعة في الآخرة. فانه من تواضع ولله رفعه ومنها وليس هو في قدرة العبد. ولكنه من فضل الله ورحمته ما يعوض الله عباده - 00:06:59

نبي الزاهدين فيما يفني من المال والشرف. مما يجعله الله لهم في الدنيا من شرف التقوى وهيبة الخلق لهم في الظاهر. ومن حلاوة المعرفة والايام والطاعة في الباطن. وهي الحياة الطيبة - 00:07:29

التي وعدها الله لمن عمل صالحا من ذكر او انشى وهو مؤمن. وهذه الحياة الطيبة لم يذقهها الملوك وبالدنيا ولا اهل الرئاسات والحرص على الشرف. كما قال ابراهيم ابن ادهم لو يعلم الملوك وابناء - 00:07:49

ملوك وابناؤ الملوك ما نحن فيه لا جا دون عليه بالسيوف ومن رزقه الله ذلك اشتغل به عن طلب الشرف الزائل والرئاسة الفانية. قال الله تعالى لباس التقوى ذلك خير. وقال سبحانه من كان يربى العزة فللها العزة جميا - 00:08:09

وفي بعض الاثار يقول الله عز وجل انا العزيز فمن اراد العز فليطع العزيز ومن اراد عز الدنيا والآخرة وشرفهما فعليه بالتقى. وكان حاجاج بن ارطاط يقول قتلتني حب الشرف - 00:08:36

فقال له سوار لو اتيت الله شرفت وفي هذا المعنى يقول القائل شعرا الا انما التقوى هي العز والكرم وحبك للدنيا هو الذل والسلق. وليس على عبد تقي نقيصة. اذا حقق التقوى وان - 00:08:57

نقيصة وليس على عبد تقي نقيصة اذا حقق التقوى وان حاكاه حجم وقال صالح الالباجي الطاعة امرة والمطيع لله امير مؤمره مؤمر تهلاي ليها الطاعة امرة والمطيع لله امير مؤمر على الامراء. الا ترى هيبة في صدورهم؟ ان قال - 00:09:24

قد ان قالوا قبلوا وعلى من قال المطيع من قال ان قال قبلوا وان امر اطاعوا. ثم يقول بحق لمن احسن الحق يحق لمن احسن خدمتك ثم يقول بحق لمن احسن خدمتك ومننت عليه بمحبتك. ان تذلل له الجبارية - 00:10:01

حتى يهابوه لهيبته في صدورهم بهيبته في صدورهم من هيبتك في قلبك. وكل الخير من عندك من اولياء اولئك وقال بعض السلف الصالح من اسعد بالطاعة من مطيع؟ الا وكل الخير في الطاعة - 00:10:33

الاوان المطيع لله ملك في الدنيا والآخرة وقال ذو النون من اكرم واعز من انقطع الى من ملك الاشياء بيده. من منكر من منكر الاشياء بيده ملك الاشياء بيده اه - 00:10:59

من اكرم واعز من انقطع الى احسن ايها ملك الاشياء بيده الى من ملك الاشياء بيده دخل محمد بن سليمان امير البصرة على حماد بن سلمة وقعد بين يديه يسأل - 00:11:22

فقال له يا ابا سلمة ما لي كلما نظرت اليك ارتعدت فرقا منك قال لان العالم اذا اراد بعلمه وجه الله خافه كل شيء. وان اراد ان يكثر به الكنوز - 00:11:46

خاف من كل شيء ومن هذا قول بعضهم على قدر هيبتك لله يخافك الخلق. وعلى قدر محبتك لله تحبك الخلق وعلى قدر اشتغالك بالله تشتغل الخلق باشغالك وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوما يمشي ووراءه قوم من كبار المهاجرين فالتفت فرأهم - 00:12:05

على ركبهم هيبة له. فبكى عمر وقال اللهم انك تعلم اني اخوف لك منهم فاغفر لي وكان العمري الزاهد قد خرج الى الكوفة الى الرشيد

ليعظه وينهاد فوق الرعب في عسکر رشید لما سمعوا بنزوله حتى لو نزل بهم عدو مائة الف مائة - 00:12:36

قال في نفس لما زادوا على ذلك وكان الحسن لا يستطيع اي احد ان يسأله هيبة له. وكان خواص اصحابه يجتمعون ويطلب بعض  
بعضهم من بعض ان يسألوه عن المسألة - 00:13:06

ف اذا حضروا مجلسه لم يجسروا على سؤاله حتى ربما مكثوا على ذلك سنة كاملة له وكذلك كان مالك بن انس يهاب ان يسأل حتى  
قال فيه القائل شعرا يدع الجواب ولا يراجع هيبة والسائلون نواكس الالتحاق - 00:13:25

نور الورقار وعز سلطان التقى فهو المهيّب وليس ذا سلطان. ليس هذا السلطان للسلطان يعني صاحب السلطان نور وقار وعز  
سلطان التقى فهو المهيّب وليس ذا السلطان وكان يزيد العقيلي يقول من اراد بعلمه وجه الله تعالى اقبل الله عليه بوجهه. واقبل -

00:13:54

بقلوب العباد عليه ومن عمل لغير الله صرف الله وجهه عنه وصرف قلوب العباد عنه وقال محمد ابن واسع اذا اقبل العبد بقلبه على  
الله اقبل الله عليه بقلوب المؤمنين - 00:14:28

وقال ابو يزيد البسطامي رحمة الله طلقت الدنيا ثلاثا بتنا. بنا احسن الله اليك طلقت الدنيا ثلثا بنا. لا رجعة لي فيها وصرت الى رب  
وحدي وناديته بالاستعانة الهي ادعوك دعاء من لم يبقى له غيرك - 00:14:49

فاما عرف صدق الدعاء من قلبي وليأس من نفسي كان اول ما ورد علي من اجابة هذا الدعاء ان انساني نفسي بالكلية ونصب الخلائق  
بين يدي مع اعراضي عنهم وكان - 00:15:19

وينصب اتعهم نصاب ولا نصب يعني يتبعهم من النصر والتعب نعم وكان يزار من البلدان فلما رأى ازدحام الناس عليه قال  
وليتني صرت شيئا من غير شيء اعد. اعد - 00:15:42

وليتني صرت شيئا من غير شيء اعد. اصبحت للكل مولى لانني لك عبدا وفي الفؤاد امور ما تستطاع تعدد لكن كتمان حالي احق بي  
واشد قلت لكن فقل كتمانا لكن كتمان - 00:16:13

هي مشكلة عندي لكن نعم احسنت لكن بالتحفيف لانها اذا آآ شدّدت تعمل نصب وان خفت خفت ان فقل العمل مم لكن كتمان  
حالي احق بي واشد كتب وهب بن منافه - 00:16:48

ماشي قل واصلح هم حق خبر لكنها على كل حال احق مرفوع على كل حال لو كانت خبر مخففة ومثقلة اثرها في المبدأ باسمها  
عندنا واسدى هم عندك واشد واشد - 00:17:18

اسدا اظنها سدا لا هيبيقي شد ولا اسجد من السداد هم خبر ان ما تستطاع طبقات من اللي مات نشوف ايه ما هو باسداء اشد من  
السداد او اشد من الشدة - 00:18:01

تقول اسدى وكاتبها اسدى ما هو ب الصحيح نعم لكن كتمان حالي احق بي واسدا كتب وهب بن منبه الى مکعب. فعلی احق هذی ما لها  
وجه نعم يبدو كلها مرفوعة ما دامها كذا نعم احسن الله اليك - 00:18:47

كتب وهب بن منبه الى مکحول اما بعد فانك اصبت بظاهر علمك عند الناس شرفا ومنزلة فاطلب بباطن علمك عند  
الله منزلة وزلفا. واعلم ام ان احدى المنزليتين تمنع من الاخرى. ومعنى هذا ان العلم الظاهر من تعلم الشرائع والاحکام -

00:19:10

فتاوي والقصص والوعظ ونحو ذلك. مما يظهر للناس يحصل به لصاحبه عندهم منزلة وشرف والعلم الباطن المودع في القلوب من  
معرفة الله وخشيتها ومحبته ومراقبته والانس به والشوق الى لقائه والتوكّل عليه والرضا بقضائه. والاعراض والاعراض عن -  
00:19:39

عرض الدنيا الفاني والاقبال على جوهر الاخرة الباقي. كل هذا يوجب لصاحبه عند الله منزلة وزلفا واحدى المنزليتين تمنع من الاخرى.  
فمن وقف مع منزلته عند الخلق وانشغل بما حصل له عندهم بعلم الظاهر من شرف الدنيا. وكان همه حفظ هذه المنزلة عند -

00:20:08

وملازمة وتربيتها والخوف من زوالها كان ذلك حظه من من الله وانقطع به عنه. فهو كما قال بعضهم ويل لمن كان حظه من - 00:20:38

الله الدنيا وكان السري والسرى وكان السري السقطي يعجب مما يرى من علم الجنيد وحسن خطابه وسرعة جوابه فقال له يوماً وقد سأله عن مسألة فأجاب واصاب. اخشى - 00:21:01

ان يكون حظك من الدنيا لسانك الذكاء او حظك لسانك. احسن الله اليك اخشى ان يكون حظك من الدنيا لسانك. فكان الجنيد لا يزال يبكي من هذه الكلمة. ومن اشتغل بتربية منزلته عند الله بما ذكرنا من العلم الباطن وصل الى الله. فاشتغل بما به عما - 00:21:26 وكان له في ذلك شغل عن طلب المنزلة عند الخلق. ومع هذا فان الله يعطيه المنزلة في قلوب الخلق والشرف عندهم. وان كان لا يريده ذلك ولا يقف معه. بل يهرب منه - 00:21:56

الهرب ويفر اشد الفرار. خشية ان يقطعه الخلق عن الحق جل جلاله قال الله تعالى اي في قلوب عباده وفي حديث ان الله اذا احب عبدا نادى يا جبريل اني احب فلانا فيحبه جبريل ثم يحبه فاحبه - 00:22:16

السلام عليكم اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم يحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض والحديث معروف وهو مخرج في الصحيح وبكل حال فطلب شرف الاخرين يحصل معه شرف الدنيا. وان لم يرده صاحبه ولم - 00:22:52

يطلبه ولم يطلبه وطلب شرف الدنيا يمنع شرف الاخرين ولا يجتمع معه لا يجتمع شرف الاخرين لكي يمنع؟ يمنع نعم وطلب شرف الدنيا يمنع شرف الاخرين ولا يجتمع معه. والسعيد من اثر الباقي على - 00:23:24

كما في حديث ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب دنياه اضر باخرته. ومن احب اخرته اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفني - 00:23:53

خرجه الامام احمد وغيره وما احسن ما قال ابو الفتح البستي امران مفترقان لست تراهما. يتشوغان لخلطة وتلاقي. طلب مع الرئاسة والعلاء. فدع الذي يفني لما هو باقي ثم الكلام على شرح تم. تم الكلام على شرح الحديث. والحمد لله على كل حال - 00:24:17

صلى الله على سيدنا سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين سبحانه رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:24:55

وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول المؤلف رحمة الله تعالى فصل وقد تبين بما ذكرنا ان حب المال والرياسة ان حب المال والرياسة الذين جاء فيهما الحديث حب الشرف - 00:25:28

والمال شرف الرئاسة والجاه والمال معروف بانواعه واصنافه مما زين للناس في هذه الدنيا قد تبين بما ذكرنا ان حب المال والرياسة والحرص عليهما يفسد دين المرء ولذا جاء التمثيل بالحديث - 00:26:00

المشروح ما ذبيان جائعن ارسل بزريبة غنم بافسد لها من حب المال والشرف لدين المرء حتى لا يبقى منه الا ما شاء الله ما الذي يبقيه الذبيان الجائعن بهذه الرعية من الغنم - 00:26:31

التي غاب عنها رعاتها ولا يلزم من ذلك الاكل ان يأكلوا منها ويبقو ما يبقو لانه يكفيهما الشيء اليسيير ولازم ذلك ان يترك الكثير لكنهما يفسدان وبالقصد الاكل القصد الافساد - 00:27:00

ولذا تجدون القط اذا دخل على الحمام وهي محصورة له في مكان ضيق ما يكفيه ان يقتل واحدة ويأكلها لا يفسد الجميع ثم يعود عاد اللي ما يأكل والذئب شر واشد - 00:27:26

من القط كما اخبر بذلك النبي عليه الصلاة والسلام يعني في الحديث الذي هو محظ الكلام واصل محبة المال والشرف من حب الدنيا فراغ المال والشرف من فروع حب الدنيا - 00:27:51

واصل حب الدنيا اتباع الهوى لان الانسان لو ترك هواه وكان هواه تبعا لما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام لاثر الاخرين على الدنيا قال وهب بن منبه - 00:28:20

من اتباع الهوى الرغبة في الدنيا ومن الرغبة فيها حب المال والشرف وانتهال المحارم يعني لابد انه اذا

اشرب قلبه حب المال فانه سوف يرتكب الوسائل - 00:28:39

المحرمة لكسب المال وجمعه وكذلك الشرف لانه سيبذل لنيل هذا الشرف وهذا الجاه ما من الوسائل المحرمة ومنها ما يكون بذلك شيء من دينه وبيعا لشيء من دينه بمقابل هذا الشرف - 00:29:00

قالوا هذا كلام حسن فانه انما عتب على صاحب المال والشرف الرغبة في الدنيا ولو لا الرغبة في الدنيا ما احب المال ولو لا الرغبة في الدنيا ما احب الشرع - 00:29:25

قد يقول قائل انا احب المال من اجل ان اوسع على الناس ومن ابذل من اجل ان ابذل في وجوه الخير وان اصنع بمالی مثل ما صنع فلان المحسن ويكون له مثل اجره هذا يوجد - 00:29:42

لكن هل هذا هو الكثير الغالب بهذه النية تجمع الدنيا كثير من من طلاب العلم يسأل يقول طلب الامامة المسجد والخطابة هلو من حب المال من تقديم الدنيا على الاخرة - 00:29:58

نقول اذا كنت تقصد بذلك الا تفوتك الصلاة ولا تكبيرة الاحرام وان تحافظ على حفظك صار من امور الدنيا وان كان نظرك الى المكافأة وما يصرف لك من بيت المال فهذا من حب الدنيا - 00:30:17

ها قد يصل به الامر الى الاستحلال لانه في الاول يتأنى ثم ينظر في الاقوال ثم يستدرج الى ما هو اشد من ذلك قال وانما تحصل الرغبة في الدنيا من اتباع الهوى - 00:30:37

لان الهوى داع الى الرغبة في الدنيا وحب المال والشرف فيها والتقوى تمنع من اتباع الهوى تقوى التي في الاصل وقاية من عذاب الله وما يقرب اليه وما يدعوه اليه تمنعك من هذا كله - 00:30:57

وتردع عن حب الدنيا. قال الله تعالى فاما من طفى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى فاما من طفى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واقع الناس لا يحتاج الى الى شرح - 00:31:17

لتطبيقه على الاية فاما من طفى واثر الحياة الدنيا لكن الطغيان زاد ووصل الى حد ما كان المؤلف يعرفه ومن قبله قال بعض السلف من وضع على مائته ثلاثة الوان من الطعام فقد طفى - 00:31:44

الطغيان عندهم لكن اليوم اليوم يقتصر الناس على ذلك اقل الناس عيشة يضع اكثر منها والآن الموائد عند الكبار تجبي اليه الاطعمة من ست الارات وتنقل بالطائرات وينه عن ثلاثة الوان من الطعام - 00:32:08

التمر ولبن قرص من البر ولا شيء ثلاثة ابواب والله المستعان فاما من طفى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى لكن الطغيان اعم من ذلك ودرجات واما من خاف مقام ربه - 00:32:30

خاف مقام ربه في السر والعلن ونهى النفس عن الهوى يعني كف نفسه عن اتباع الهوى وارتكاب المحرمات فان الجنة هي المأوى فان الجنة هي المأوى والمصير اوئل يصيرون الى النار وهؤلاء يصيرون - 00:32:56

الى مأواهم الجنة وقد وصف الله تعالى اهل النار بالمال والسلطان بالمال والسلطان في مواضع من كتابه فقال تعالى واما من اوتى كتابه بشماله هؤلاء هم اهل النار فيقول يا ليتني لم اوت كتابي - 00:33:21

اعطي الكتاب بالشمال قل ليتني لم اوتك يا ابني يعني من ابسط الامثلة في حياتنا الطالب اذا كان رديء في دراسته وشهادته ضعيفة او فيه رسوب او شيء من هذا - 00:33:47

يذهب بها الى اهله ولا يمزقها ويقول لاهلها الشهادات ما طلعت فيقول يا ليتني لم اوت كتابي ولم ادرى ما حسابي يا ليتها كانت القاضية لابد ان لا يكون هناك باعث فيحاسب - 00:34:06

يا ليتها كانت القاضي ما اغنى عني ماله وصاحب مال وصاحب اموال هلك عنى سلطانيه هذا المال والسلطان هل نفع وينفع اذا استعمل فيما يرضي الله جل وعلا وابتغي به وجه الله لكن - 00:34:32

في الغالب كما جاء في الحديث مال السلطان المال الشرف المال والجاه في الغالب انه مفسد لدين المرء قال واعلم ان النفس تحب الرفعة والعلو على ابناء جنسها هذا جبلة - 00:34:53

بقلوب الناس ما لم يروظ الانسان نفسه ولذلك لا يتصور كثير بل السواد الاعظم من الناس لا يتتصورون معنى قوله عليه الصلاة

والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه - 00:35:15

ما يتتصورون هذا انه مجبون على ان يترفع على غيره. فكيف يحب له ما يحب الناس كثير صرخ بأنه هذا غير صحيح. قلنا في

الحديث الصحيح قال لانه يومن من نفسه ويعرف من نفسه انه ما يمكن - 00:35:35

مستحبيل مع ما ورد في القرآن والسنة من طلب المنافسة والمسارعة والمسابقة ايش معنى هذا انك تنافس لتسبق وتسارع لتقديم

على غيرك وهل هذا يجامع حتى يؤمن حتى يحب الاخرين ويحب لنفسه - 00:35:57

كلها نصوص قطعية هذه ما احد يبي يتشكك في ثبوت هذه النصوص مم ما من اللي قلنا تو التصور الامر فيه صعوبة جدا. لكن

العلماء يقولون صاحب القلب السليم صاحب القلب السليم - 00:36:27

القلب فهو بسليم ما يتتصور هذا لكن اكون صاحب القلب السليم يسهل عليه ان يحب لأخيه ما يحب لنفسه ومن هذا نشأ الكبر

والحسد ولكن العاقل ينافس في العلو الدائم الباقي الذي فيه رضوان الله وقربه - 00:36:56

رضوان الله وقربه وجواره تنظر الى ما موارد النصوص ولا الى اصل محبة في عالم الناس كلهم او في غالب الناس يود ان يأكل ولده

اكثر مما يأكله ويحب ان تأكل زوجته اكثر مما تأكل - 00:37:22

ويؤثرها عليه مو بادر المقصود ليس هذا هو المقصود ولكن العاقل ينافس في العلو الدائم الباقي الذي فيه رضوان الله وقربه وجواره

ويرغب عن العلو الفاني السائل الذي يعقبه غضب الله وسخطه وانحطاط العبد - 00:37:42

وسهوله وبعده عن الله وطرده عنه فهذا العلو الفاني الذي يذم وهو العتو والتكبر في الارض بغير الحق يعني الفاني اللي مدتة تنتهي

بزوال دنياه كم بيعيشوا لو عاش من اول حياته الى اخرها في هذا الشرف وهذا المال وهذا العلو وهذا التكبر - 00:38:03

نهاية قريبة حتى ولو كان من الامم السابقة التي الذين يعيشون مئات السنين له نهاية قريبة لانك مدة الدنيا بالنسبة لمدة الآخرة كلا

شيء فلا شيء ولذلك جاء في الحديث - 00:38:31

من نفس من من ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة ومن نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب

يوم القيمة. ما قال من كرب الدنيا والآخرة - 00:38:56

مثل ستر الله عليه في الدنيا والآخرة. لان كرب الدنيا لو صارت في حياة المرء من يولد الى ان يموت كلا شيء بالنسبة لكربة من كرب

يوم القيمة واما العلو الاول - 00:39:13

والحرص عليه فهو محمود العلو الاول يرحب بان يعلو على غيره في امور الدنيا ها قال له وديني في امور الدين والحرص عليه فهو

محمود قال الله تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون - 00:39:27

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون والمنافسات بامور الدنيا وفي علوم الدنيا تجعل عليها الجوائز والصلات من اجل تحصيل هذه الامور

الفنانية وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وقال الحسن رحمه الله اذا رأيت الرجل ينافسك في الدنيا فنافسه في الآخرة - 00:39:51

اذا رأيت الرجل ينافسك بالدنيا فنافسه في الآخرة في سوق من اسواق المسلمين قبل اربعين سنة في منافسة شديدة على البيع

والشراء والحركة فيما يناسب ذلك الوقت واحد منهم يعني هم يحرصون على - 00:40:25

العمل في التجارة من طلوع الشمس الى غروبها بدون استثناء ولهاس وتعب شديد واحد منهم اعرفه اختعل حفظه للقرآن فاغلق

الدكان سنة ليضبط حفظ القرآن هؤلاء ينافسون الدنيا ونافسهم في الآخرة هذا مثال - 00:40:54

وقال وهيب بن الورد ان استطعت الا يسبقك الى الله احد فافعل ان استطعت الا يسبقك الى الله احد فافعل لكن هذا من ارخص

الامور على الناس مع الاسف والسبب الركون الى الدنيا واتباع الهوى - 00:41:24

والا فالاصل من طالب العلم اول من يبادر الى فعل الخيرات وقال محمد ابن يوسف الاصبهاني العابد رحمه الله لو ان رجلا سمع برجل

او عرف رجلا اطوع منه فانصدح قلبه لم يكن ذلك - 00:41:47

بعجب لماذا لانه حصل على ما عند الله من ثواب اكثرا منه فينبغي ان نافسه ليكون اكثرا منه صدق هذا هذا الوجل الذي حصل في

قلبه والخلل الذي صنع من اجله قلبه اذا لم يحمله هذا الى العمل ليكون مثله او افضل منه - [00:42:07](#)

لا يفيده مثل الخوف والرجاء الخوف الذي لا يبعث على التقوى ما في فايدة وكذلك الرجاء وقال رجل لمالك ابن دينار رحمة الله رأيت في المنام مناديا ينادي ايها الناس الرحيل الرحيل - [00:42:38](#)

وما رأيت احدا ينفع اذا بعثه على العمل خافوا مصر على اماله هو اصل الخوف من انواع العبادة لكن في حياة المسلم اذا خاف وهو مصر على ذنبه ما ينفع - [00:43:04](#)

ها شو مش فيه هو خطأ وظن ان الله لا يقدر عليه وهذي موبقة وعظيمة من العظام لكن قالوا ان وظعه في هذه الحال غطى على عقله فزال عنه التكليف - [00:43:34](#)

على كل حال طاعة الله جل وعلا سبب لكل خير وجالبة لكل نافعة نشوف محمد هذا مالك قال رجل لمالك ابن دينار رحمة الله رأيت في المنام مناديا ينادي ايها الناس الرحيل الرحيل - [00:44:05](#)

فما رأيت احدا ارتحل الا محمد ابن واسع رحمة الله فصاحب مالك رحمة الله وغشى عليه مالك ابن دينار مالك ابن انس ها؟ ما لك من دينار صاحب القصة يقول وفي درجات الاخرة الباقيه يشرع التنافس - [00:44:25](#)

وطلب العلو في منازلها والحرص على ذلك والسعى في اسبابه والا يقنع الانسان منها بالدون مع قدرته على الحلو الانسان اذا كان في امر من امور الدنيا طلب لنفسه افضل شيء - [00:44:48](#)

واذا كان مما يتقرب به الى الله جل وعلا طلب الاقل لو ان شخصا حل به ضيف يرجو من ورائه دنيا يرجو من ورائه دنيا وذهب الى السوق فاشترى كبشا ليكرمه به - [00:45:08](#)

كيف يتخير؟ تخيل اطيب الموجود لكن في حال التقرب الى الله جل وعلا باظحية او عقيقة تجد مثل هذا اقل والله المستعان ما ودنا نسترسل بعض لان الباقي طويل واما العلو الفاني المنقطع - [00:45:33](#)

الذى يعقب الذى يعقب صاحبه قدم حسرة وندامة وذلة وهوانا وصغراؤه فهو الذى يشرع الزهد فيه يشرع الزهد في هذا العلو الذي عاقبته هذه العاقبة الوخيمة والاعراض عنه وللزهد فيه اسباب عديدة - [00:46:01](#)

فمنها نظر العبد الى سوء عاقبة الشرف في الدنيا بالولاية والامارة لمن لا يؤدي حقها في الاخرة وهذا كثير غالب ولذلك الزهد فيها جملة وتفصيلا الا لمن تعينت عليه هو الاصل - [00:46:28](#)

اما من تعينت عليه ولا مندوحة في قبوله لهذا العمل قال رحمة الله وللزهد فيه اسباب عديدة ومنها نظر العبد الى سوء عاقبة الشرف في الدنيا بالولاية والامارة لمن لا يؤدي حقها في الاخرة - [00:46:53](#)

ومنها نظر العبد الى عقوبة الظالمين والمكذبين ومن ينماز الله رداء الكبراء كبراء ردائى والعظمة ازارى من نزعنى فيه ما عذبته وفي السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون - [00:47:14](#)

يوم القيمة امثال الذر دار صغار النمل في صور الرجال يغشامن الذل من كل مكان ويلاقون الى سجن في جهنم يقال له بولس او بولس ضبط بفتح الواو بفتح الباء وضمنها - [00:47:36](#)

مع اسكان الواو وفتح لا يعلوهم نار الانيار يعني اشد النيران لها واحراقا يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال قد جاء تفسير هذا الحديث صحيح وخرجه الترمذى وغيره من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:01](#)  
وال الحديث لا يقل عن درجة الحسن كما هو معروف في الكلام على عمرو بن شعيب وفي رواية لغيره من وجه اخر في هذا الحديث يطأهم الناس باقدامهم يطأهم الناس باقدامهم - [00:48:40](#)

وفي رواية اخرى اما لما تعاظموا وتکبروا على الناس وانتفخوا في ظاهرهم امام الناس عوقبوا بنقىض ما قصدوا فحشروا على النقىض امثال الذر وفي رواية اخرى من وجه اخر يطأهم الجن والانسان والدواب بارجلهم - [00:49:03](#)  
حتى يقضى الله بين عباده استاذن رجل عمر في القصص في الوعظ القصص ليعظ الناس والقصاص هم الوعاظ في القصص على الناس وقال اني اخاف ان تقص عليهم فترتفع يعني في نفسك - [00:49:31](#)

وعندهم ترتفع عليهم في نفسك حتى يضعف الله تحت ارجلهم يوم القيمة مم و منها نظر العبد الى ثواب المتواضعين لله في الدنيا بالرفة في الاخرة فانه من تواضع لله رفعه - 00:49:54

هذا في الصحيح من غالب القصاص يكون ما عندهم علم لكن عندهم اسالب ويحفظون من الاحاديث الضعيفة والموضوعة واذا جاء من القصاصين عن علي وغيره منعوه ومنها وليس هو في قدرة العبد - 00:50:17

ولكنه من فضل الله ورحمته ما يعوض الله عباده العارفين فيه الزاهدين فيما يفني من المال والشرف مما يعجله الله لهم في الدنيا من شرف التقوى وهيبة الخلق لهم في الظاهر - 00:50:47

ومن حلاوة المعرفة والايمان والطاعة في الباطن وهي الحياة الطيبة من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحيئن حياة طيبة وهي الحياة الطيبة التي وعدها الله لمن عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن - 00:51:04

وهذه الحياة الطيبة لم يذقها الملوك في الدنيا ولا اهل الرياسات. نعم جعل الله لمن هذه الصفات ومن اهل العلم والعمل من الهيبة في قلوب الناس حتى في قلوب الملوك والامراء والسلطانين - 00:51:29

ورأينا من يدخل على اهل العلم في الليالي الشاتية من اهل العلم والعمل في في الليالي الشاتية من اهل السلطان ومن اهل من الامرا وغيرهم فتجده يتصرف عرقه وفي وفي اه نفسه سؤال - 00:51:46

وينصرف ولم يسأل من ورث عن النبي عليه الصلاة والسلام من العلم والعمل فيعطي من نصرت بالرعب بقدر ما ورث والله المستعان والحرص يتجرأ عليه لكن آآ من هذه فائدتها ان يسأل - 00:52:13

ها اه جر عليهم بعض الجهال الذي لا يقدرون قدرهم ومع ذلك لحكمة لولا هذه الجرأة لما بعض الاسئلة يمكن ما تظهر الا بهذه الطريقة ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام ينسى ليسن - 00:52:50

ومع ذلك نام عن صلاة الفجر والاصل انه تنام عيناه ولا ينام قلبه من اجل ايش؟ ان يشرع في هذه القضية. فكونه يحصل خلاف الاصل بحكمة والحرص على الشرف كما قال ابراهيم ابن ادهم رحمه الله - 00:53:12

وهذه الحياة الطيبة لم يذقها الملوك في الدنيا ولا اهل الرياسات والحرص على الشرف كما قال ابراهيم ابن ادهم لو يعلم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف - 00:53:34

الان لو ان طالب علم منهوم بعلمه وبقي في مكتبه بين كتبه من كتاب الى كتاب يراجع هذه المسألة ويرجع نسي نفسه وهو في جنة ما يعرفها احد انا في واحد يسمى مكتبه خريم - 00:53:49

اذا نزل المكتبة كأنه برض صخرين واحد من شيوخ شيوخنا في ليلة زواجه لما دخل على المرأة تذكر اية يريد مراجعته مرت عليه بالدرس ونزل للمكتبة من تفسير الى تفسير حتى اذن الفجر - 00:54:15

ها ليلة الزواج واحد من طلابنا موجود الان حاضر درس ليلة زواجه حتى طرده الشيخ لما عرف موجودة الان ولو بكثير يعني والاربعينات ها على كل حال الامور تقدر بقدرها ما يقال الى الزواج راح تحضر درس ولا كذا لكن من اللذة التي يجدها - 00:54:37

هذه من اللذة التي يجدها وهذا من الجنة التي يذكراها ابراهيم بن ادهم وغيره ومن رزقه الله ذلك اشتغل به عن طلب الشرف الزائل والرئاسة الفانية. قال الله تعالى ولباس التقوى - 00:55:09

ذلك خير وقال من كان يريد العزة فللها العزة جميما. وفي بعض الاثار يقول الله عز وجل انا العزيز فمن اراد العزة فليطع العزيز ومن اراد عز الدنيا والآخرة وشرفه ما فعليه بالتقى - 00:55:27

وكان حجاج بن ورطاه يقول قتلني حب الشرف وقد ظعف بسبب ذلك في روايته للحديث وما يذكر عنه انه يأنف من مجاورة الحمال والزبال في الصلاة ظعف بسبب ذلك فقال له سوار لو اتقيت الله صرفت - 00:55:50

وفي هذا المعنى شعر الا انما التقوى هي العز والكرم وحب الدنيا هو الذل والسقمة وليس على عبد تقي نقيصة اذا حقق التقوى وان حاك او حجم وان حاك او حجم - 00:56:19

يعني وان زاول المهن التي في عرف الناس وضياعة والحجامة جاء فيها كسب الحجام خبيث كما في الحديث الصحيح وقد رسي

00:56:42 - احد العلماء الذين ليسوا من اهل الانساب العربية المعروفة -

فقال فيه الراسي لكنه العلم يسمى من يسود به على الجھول ولو من اصله مضر کلام على العلم والعمل اما الامور الزائلة التي اه قد تضر وقد تتفع المقصود العلم والعمل هو الاصل ولباس التقى - 00:57:06

ذلك خير وقال صالح الباقي رحمه الله الطاعة امرة. والمطیع لله امیر مؤمر على الامراء الا ترى هيبيته في صدورهم ان قال قبلوا وان امر اطاعوا ثم يقول يحق لمن احسن خدمتك - 00:57:28

مننت عليه بمحبتك ان تذل له الجبارۃ حتى يهابوا يهابوه هيبيته في صدورهم. من هيبيتك في قلبه وكل الخير من عندك باولياتك وقال بعض السلف الصالح من اسعد من اسعد بالطاعة من مطیع - 00:57:51

الا وكل خير في الطاعة الا وان المطیع لله ملك في الدنيا والآخرة وقال ذو النون رحمه الله من اكرم واعز من انقطع الى من ملك للأشياء بيده. من اكرم واعز من قطع - 00:58:19

الى من ملكي الاشياء بيده نكرر ما قلناه في اول درس ان المؤلف ينقل عن بعض الصوفية ما يختتم ما هو بصدده وكذلك شیخ الاسلام ينقل عن ذی النون عن عن الجنید وعن ابو يزید البسطامی و - 00:58:37

ابو سلیمان الدارانی وغيرهم حامد الفقيه لم ير ذلك بل شدد على ابن القیم في نقله عن هؤلاء بل وصف بعضهم بأنه من اهل وحدة الوجود. كما في تقدمته لمدارج السالکین - 00:58:59

دخل محمد بن سلیمان امیر البصرة على حماد بن سلمة رحمه الله وقعد بين يديه يسأله فقال له يا ابا سلمة ما لي كلما نظرت اليك ارتعدت فرقا يعني خوفا منك - 00:59:22

قال لان العالم اذا اراد بعلمه وجه الله خافه كل شيء وان اراد ان يكثربه الكنوز خاف من كل شيء لان كل شيء يخاف انه - 00:59:38

يكون سببا في نقص هذه الكنوز ومنها ومن هنا قول بعضهم على قدر هيبيتك لله يخافك الخلق وعلى قدر محبتك لله يحبك الخلق وعلى قدر اشتغالك بالله يشتغل الخلق باشغالك - 00:59:55

ومنها من هنا يقول العامة خادم الله ام خدوم مم الان ما يكونون هذا خادم الله وخدوم وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يمشي يوم يوما يمشي ووراءه قوم من كبار المهاجرين فالتفت ورأهم فخرروا على ركبهم - 01:00:15

له فبكى عمر رضي الله عنه وقال اللهم انك تعلم اني اخوف لك منهم فاغفر لي يعني اذا كان خوفهم من الخليفة سبب لهم ما حصل انا خوفي منك اعظم - 01:00:37

ومقام عمر رضي الله عنه لا يخفى على احد يردد الاية في قيام الليل حتى يمرض ويزار من الغد بكاء صحيح ما هو بكاء الذي يتجاوز الاية قرأ التي بعدها ما كان شي حصل - 01:00:58

لان بعض القراء تسمعه يبكي اذا قرأ اية اذا انتهت هذه الاية والقراءة التي بعدها كأنه ما صار شيء بكاء المؤثر الذي يبقى اثره الذي يبقى اثره في القلب تظهر اثاره على الجوارح وعلى الافعال - 01:01:24

وكان العمري الزاهد قد خرج الى الكوفة الى الرشيد ليعظه وينهاه فوقع الرعب في عسکر الرشيد لما سمعوا بنزوله حتى لو نزل بهم عدو مئة الف نفس لما زادوا على ذلك - 01:01:48

وكان الحسن رحمه الله لا يستطيع احد ان يسأل هيبة له وكان خواص اصحابي يجتمعون ويطلب بعضهم من بعض ان يسألوه عن المسألة فاذا حضروا مجلسه لم او لم يجرؤوا على سؤالي حتى ربما مكثوا على ذلك سنة كاملة هيبة لهم - 01:02:06

ابن عباس يبكي يسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا سنة كاملة ما سأله وجد فرصة بالحج فسألها عنهمما اللي يظهر انه عبد الله ابن عمر المكبر اللي يظهر انه عبد الله المكبر المضعف عند اهل الحديث الذي يقول مالك لو رأيته لحيته وهيبيته لما لقبلت حدیثه -

01:02:31

فاغتر ما لك بمظاهره الا ذنوب صاحب عبادة هو بخلافة اخي عبید الله ثقة في الحديث لكنه دونه في هذا الشأن وكذلك كان مالك ابن

انس رحمة الله يهاب ان يسأل حتى قال فيه القائل يدع الجواب ولا يراجع - [01:03:12](#)

هيبة والسائلون نواكس الاذقان نور الوقار وعز سلطان التقى. فهو المهيوب وليس ذا السلطان وكان يزيد العقيلي رحمة الله يقول من اراد بعلمه وجه الله تعالى اقبل الله عليه بوجهه واقبل بقلوب العباد - [01:03:34](#)

عليه ومن عمل لغير الله صرف الله وجهه عنه وصرف قلوب العباد عنه لمن طلب العلم بغير الله مكر به كما جاء في الاثار وقال محمد ابن واسر رحمة الله اذا اقبل العبد بقلبه على الله اقبل الله عليه بقلوب المؤمنين - [01:03:56](#)

من ارضي الله جل وعلا بسخط الناس رضي الله عنه وارضي عنه الناس بخلاف من ارضي الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس. وقال ابو يزيد البسطامي طلقت الدنيا ثلثا بتا - [01:04:20](#)

لا رجعة لي فيها وصرت الى ربي وحدي الذي مهما ها ؟ سرت او صرته المقصود ان هذا ما كونه وحده موب صحيح كونه وحده ما هو ب صحيح معه فنام من من خيار الناس وعبادهم - [01:04:40](#)

وعلمائهم وناديتهم بالاستعانة الهي ادعوك دعاء من لم من لم يبقى له غيرك فلما عرف صدق الدعاء من قلبي واليأس من نفسي كان اول ما ورد على قلبي من اجابة الدعاء ان انساني نفسي بالكلية - [01:05:04](#)

يعني نسيان النفس بالكلية يحتاج الى اعادة نظر ابو يزيد البسطامي سئل اي لحيتك هذا السؤال عن الطريف وذنب الكلب اشرف يذكر في كتب آآ المواعظ والرائقق التي تعتنني باقواله - [01:05:24](#)

واقوال الظرائب. اي لحيتك وذنب الكلب اشرف اي ما اشرب قال ان كنت في الجنة فلحيتي اشفع وان كنت في النار فذنب الكلب اشرف هم يعتنون بامور قد لا يسندها شيء من النص - [01:05:52](#)

ها الفنان الفنان ايه يقول ان انساني نفسي بالكلية ونصب الخلائق بين يديه يعني اه اتعيهم او نصبهم يعني بمعنى فاقامهم امام بين عيني او بين يدي مع راضي عنهم. وكان يزار هم - [01:06:26](#)

لكن صرت وحدي ولا كلها فيها وكان يزار من البلدان فلما رأى اه ازدحام الناس عليه قال وليتني صرت شيئا من غير شيء اعد اصبحت للكل مولى لانني لك عبدا - [01:07:00](#)

وفي الفؤاد امور ما تستطيع تعد لكن كتمان حالي احق ما بي واشد او اشد كتب وهب المنبه انا نستعجل علشان نكمل الكتاب لان ما فيه درس غير هذا كتب وهب بن منبه رحمة الله الى مكحول - [01:07:30](#)

مكحول ابن عبد الله الشامي سيد من سادات التابعين وكان مولى وفي كثير من العاهات التي ذكرها العلماء كالذهب وغيره ومع ذلك اذا رأه الملوك الملوك والامراء حصل لهم من الرعب - [01:07:58](#)

والخوف والذعر شيء لا يخطر على البال فيه عاهات يقال انه ينشال بطست من كثرة عاهاته لكنه العلم كما قال الشاعر يسمو من يسود به على الجھول ولو من اصله مضر - [01:08:27](#)

اما بعد فانك اصبحت بظاهر علمك عنده او فانك اصبحت بظاهر علمك عند الناس اصبحت عندما اصبحت الخطأ فانك اصبحت بظاهر علمك عند الناس شرفا ومنزلة فاطلبا بباطن علمك عند الله منزلة وزلفا - [01:08:56](#)

واعلم ان احدى المنزلتين تمنع الاخرى يعني الشرف في الدنيا الذي يقصد ويحب يمنع شرف الاخرة لكن الشرف في الدنيا الذي يأتي تبعا للعلم والعمل هذا لا يمانع ولا آآ - [01:09:32](#)

يمعن شرف الاخرة ومعنى هذا ان العلم الظاهر من من تعلم الشرائع والاحكام والفتاوى والقصص والواو ونحو ذلك مما يظهر للناس يحصل به لصاحبته عندهم منزلة منزلة وشرف والعلم الباطن المودع في القلوب من معرفة الله وخشيته ومحبته ومراقبته والانس به - [01:09:56](#)

والشوق الى لقائه والتوكيل عليه والرضا بقضائه والاعراض عن عرض الدنيا الفاني والاقبال على جوهر الاخرة الباقي كل هذا يوجب لصاحبته عند الله منزلة وزلفا واحدى المنزلتين تمنع من الاخرى - [01:10:23](#)

مثل ما قلنا اذا كان شرف الدنيا مقصودا لذاته ومحبوبا يسعى اليه الانسان من اجله هذا يمنع من شرف الاخرة لكن قد يأتي تبعه

شرف الدنيا من اشرف من من من الصحابة ومن - 01:10:41

الائمة في التابعين ومن جاء بعدهم قد جمعوا بين العلم والعمل فمن وقف مع منزلته عند الخلق واشتغل بما حصل له عندهم بالعلم الظاهر من شرف الدنيا كان همه حفظ هذه المنزلة عند الخلق - 01:11:01

لا تأثر فيحافظ عليها بما يرضيهم وان اغضب الله جل وعلا كان همه حفظ هذه المنزلة عند الخلق وملازمتها وملازمتها وتربيتها والخوف من زوالها وكان ذلك حظه من الله تعالى - 01:11:26

وانقطع به عنه فهو كما قال بعضهم ويل من كان حظه من الله الدنيا وكان السري السقطي رحمة الله هو من جسم تقدم من الجنيد ابو يزيد وابو سليمان وغيرهم - 01:11:48

وكان السري السقطي ها ها وش فيه لا هنا تحدث حدث كبير من ائمة الحديث ولو كتاب في الزهد لكن هنا غير هذا وكان السري السقطي يعجبه ما يرى من علم الجنيد الجنيد ايضا منهم - 01:12:07

من علم الجنيد وحسن خطابه وسرعة جوابه فقال له يوما وقد سأله عن مسألة فاجاب واصاب اخشى ان يكون حظه كمن الدنيا لسانك او ان يكون حظه من الدنيا لسانك - 01:12:34

وكان الجنيد رحمة الله لا يزال يبكي من هذه الكلمة يعني اثرت فيه ان يكون حظه من تعبي في الوعظ ليس من اهل الحديث ولا من اهل التفسير ولا من - 01:12:51

الفقهاء لا واعظ من العباد من الصوفية ومن اشتغل بتربية منزلته عند الله تعالى بما ذكرنا او بتربيتها منزلته عند الله تعالى بما ذكرنا من العلم الباطن وصل الى الله فاشتغل به عما سواه - 01:13:07

وكان له في ذلك شغل عن طلب المنزلة عند الخلق ومع هذا فان الله يعطيه منزلة في قلوب الخلق وهذا ظاهر والامثلة على ذلك كثيرة في القديم والحديث يعطيه المنزلة في قلوب الخلق والشرف عندهم. وان كان لا يري ذلك ولا يقف معه. بل يهرب منه اشد الهرب - 01:13:29

ويفر اشد الفرار خشية ان يقطعه الخلق عن عن الحق يعوقه مزاولة خلق ومخالطتهم اما اه يرضي الحق وهو الله جل وعلا عن الحق جل جلاله قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا - 01:13:57

يعني مودة اي في قلوب عباده وفي حديث ان الله اذا احب عبدا نادى يا جبريل اني احب فلان فاحبه فيحبه جبريل عليه السلام ثم يحبه اهل السماء ينادي جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه - 01:14:29

فيحبها اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض حديث معروف ومخرج لل الصحيح في البخاري وغيره. وبكل حال فطلب شرف الاخرة يحصل معه شرف الدنيا وان لم يريده صاحبه ولم يطلبه - 01:14:49

وطلب شرف الدنيا يمنع شرف الاخرة ولا يجتمع معه والسعيد من اثر الباقي على الفاني كما في ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب دنياه اضر باخرته - 01:15:07

لانه كما يقال الدنيا والاخرة ضرتان يعني من رجحت عنده احداهما خفت وطاشت عنده الاخرى من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفني خرجه الامام احمد - 01:15:25

غيره وما احسن ما قال ابو الفتح البوستي رحمة الله امران مفترقان لست تراهما يتشوكان لخلطة وتلاقي طلب المعادي مع الرياسة والعلا فدع الذي يفني لما هو باقي وبهذا يتم الكلام - 01:15:45

للامام الحافظ بن رجب على حديث ما ذنبان جائعن الى اخره يقول تم الكلام على شرح الحديث والحمد لله على كل حال وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله - 01:16:11  
رب العالمين - 01:16:34